عربية وعالمية

لآخر الأخبار العربية والعالمية زوروا موقعنا على
www.alanba.com.kw/International

تركيا: المحكمة الدستورية تلغي قوانين توسع صلاحيات الحكومة على القضاء

أنقرة ـ الأناضول ـ أ.ف.ب: ألغت المحكمة الدستورية التركية امس بعض القوانين التي أقرتها الحكومة ووافق عليها البرلمان التركي، والتي تتيح توسيع صلاحيات وزارة العدل وإخضاع المجلس الأعلى للقضاة والمدعين العامين لرقابتها. واعتبرت المحكمة الدستورية، والتي تمثل الهيئة القضائية العليا في تركيا، احكام قوانين الاصلاح القضائي الذي تم التصويت عليه في فبراير الماضي، منافية للدستور، لانها تمنح وزير العدل سلطات جديدة خصوصا لجهة تعيين القضاة وممثلي الادعاء.

موسكو: تصاعد مشاعر العداء ضدنا يهدد استقرار أوروبا

«الناتو»: قرار «فدرلة أوكرانيا» من حق كييف وحدها وعلى روسيا الدخول في «حوار مخلص» مع الغرب

عواصم ـ أحمد عبدالله ووكالات

أكد الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (الناتو) أندرس راسموسين أن قرار تحويل أوكرانيا إلى دولة فيدرالية يمكن أن تتخذه أوكرانيا فقط كدولة ذات سيادة.

وقال راسموسين ـ في تصريحات أوردتها قناة «روسيا اليوم» امس ـ «انه لا يجوز لأحد أن يتخذ هذا القرار وانه من حق السلطات الاوكرانية فقط».

وشدد على أن الغرب لا يريد حربا باردة جديدة مع روسيا، مشيرا إلى أن عزلة سياسية عميقة ستحيط بموسكو ردا على سياستها في أوكرانيا، داعيا روسيا الى «إبعاد قواتها عن الحدود مع أوكرانيا والدخول في حوار مخلص مع الغرب».

وقال راسموسن خلال زيارته بلغاريا ان الحلف لا يفكر في اتخاذ اجراء عسكري بشأن أوكرانيا لكنه يتخذ اجراءات لحماية شركائه بفاعلية.

وكان الناتو عرض اول من امس صورا التقطت بالاقمار الصناعية قال انها تبين ان روسيا نشرت 40 الف جندي قرب الحدود الاوكرانية تدعمهم الدبابات والعربات المدرعة والمدفعية والطائرات. جاء ذلك بعد ساعات قليلة من تحذير الرئيس الاميركي باراك اوباما من ان التصعيد الروسي في اوكرانيا سيؤدي الى فرض عقوبات جديدة على موسكو.

اما الاتحاد الاوروبي، فقد اكد رفضه لتسييس قطاع الطاقة، وقال انه ينتظر من مزوديه «احترام التزاماتهم»، وقالت بيا اهرينكيلده المتحدثة باسم المفوضية الأوروبية إنه «من مصلحة جميع الأطراف ألا يتم تسييس قضية الطاقة وألا يتم استخدامها كأداة سياسية».

جاء ذلك غداة تحذير الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الاوروبيين من ان امدادات الغاز الروسية الى أوروبا يمكن ان تتعطل بسبب الفواتير التي لم تسدد.

وقال بوتين في رسالة الى الغرب ان شركة غازبروم الروسية لتصدير الغاز ستطالب بتسلم دفعة مقدمة نظير امدادات الغاز لاوكرانيا «وفي حالة حدوث مزيد من الانتهاكات لشروط السداد ستوقف كليا أو جزئيا شحنات الغاز».

من جهة اخرى، حذر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف من ان تصاعد مشاعر العداء ضد روسيا نتيجة للازمة في اوكرانيا يهدد استقرار اوروبا. وطالب بضمانات قانونية لبقاء أوكرانيا على الحياد وعارض بشدة انضمامها الى حلف شمال الاطلسي.

ودعا لافروف امس مجددا سلطات كييف المؤيدة لاوروبا الى اجراء «اصلاحات فعلية» للخروج من الازمة.

وقال ان «نزع فتيل التصعيد في الازمة الاوكرانية ممكن في حال التخلي عن المحاولات لاضفاء الشرعية الى سلطات ساحة الميدان مركز التظاهرات المؤيدة لاوروبا في قلب كييف».

من جهته، قال النائب العام الروسي يوري تشايكا انه «لا توجد أسباب قانونية لتسليم الرئيس الأوكراني المعزول فيكتور يانوكوفيتش إلى سلطات كييف»، مؤكدا أنه لم يرتكب أي جرائم ومازال الرئيس الشرعي لبلاده.

وأضاف تشايكا ـ في تصريحات نقلها راديو «صوت روسيا» ـ «لا نرى أي أسس لتسليم يانوكوفيتش، فلا تزال روسيا ترى أنه الرئيس الشرعي لأوكرانيا، وأن السلطات الحالية في كييف وصلت للحكم بعد انقلاب مسلح».

في المقابل، اتهمت السلطات الاوكرانية القوات المسلحة الروسية بزرع ألغام مضادة للأفراد في شبه جزية القرم.

وأعرب وفد أوكراني خلال اجتماع عقد في جنيف حول احترام معاهدة «أوتاوا» المتعلقة بحظر هذا النوع من الألغام، في تصريحات أوردتها قناة «سكاي نيوز» امس عن قلق بلاده من استعمال الألغام المضادة للأفراد من قبل القوات المسلحة الروسية في أجزاء مختلفة من الأراضي الأوكرانية.

في سياق ذي صلة، اكد مستشار الامن القومي الاميركي الاسبق زبيغنيو بريجنسكي ان اوروبا الغربية تتعرض لمحاولة ابتزاز روسي واضح في مجال امدادات الغاز الطبيعي.

وقال بريجنسكي لـ «الأنباء» على هامش ندوة عقدت في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية بواشنطن مؤخرا «موسكو تريد ان يدفع الاوروبيون متأخرات اوكرانيا في تحويل اسعار استهلاكها من الغاز على الرغم من ان الروس لم يدفعوا بدورهم رسوم مرور الغاز. والهدف من المطالبة بدفع 16 مليار دولار فورا هو ارباك الحكومة الاوكرانية وابتزاز الغرب».

وتابع «اوكرانيا قدمت طعونا في بعض بنود العقود الموقعة مع موسكو بهذا الشأن وينبغي النظر فيها من قبل لجنة دولية للتحكيم. الا ان موسكو لا تريد الانتظار. وتبدو لي الخطة الروسية واضحة تماما. ان الهدف الحقيقي هو التهديد بوقف الغاز او ارباك امداداته وقطع الطريق على اي محاولات اخرى لتنويع مصادر الطاقة من قبل الاقتصادات الاوروبية الغربية. انه ابتزاز واضح».

واضاف «على الرئيس الروسي ان يدرك انه عند لحظة معينة من اللعبة يمكن ان يؤدي نفاد الصبر الى التحرك نحو تنويع المصادر التي تأتي منها امدادات الغاز والاعراض عن شراء الغاز الروسي».

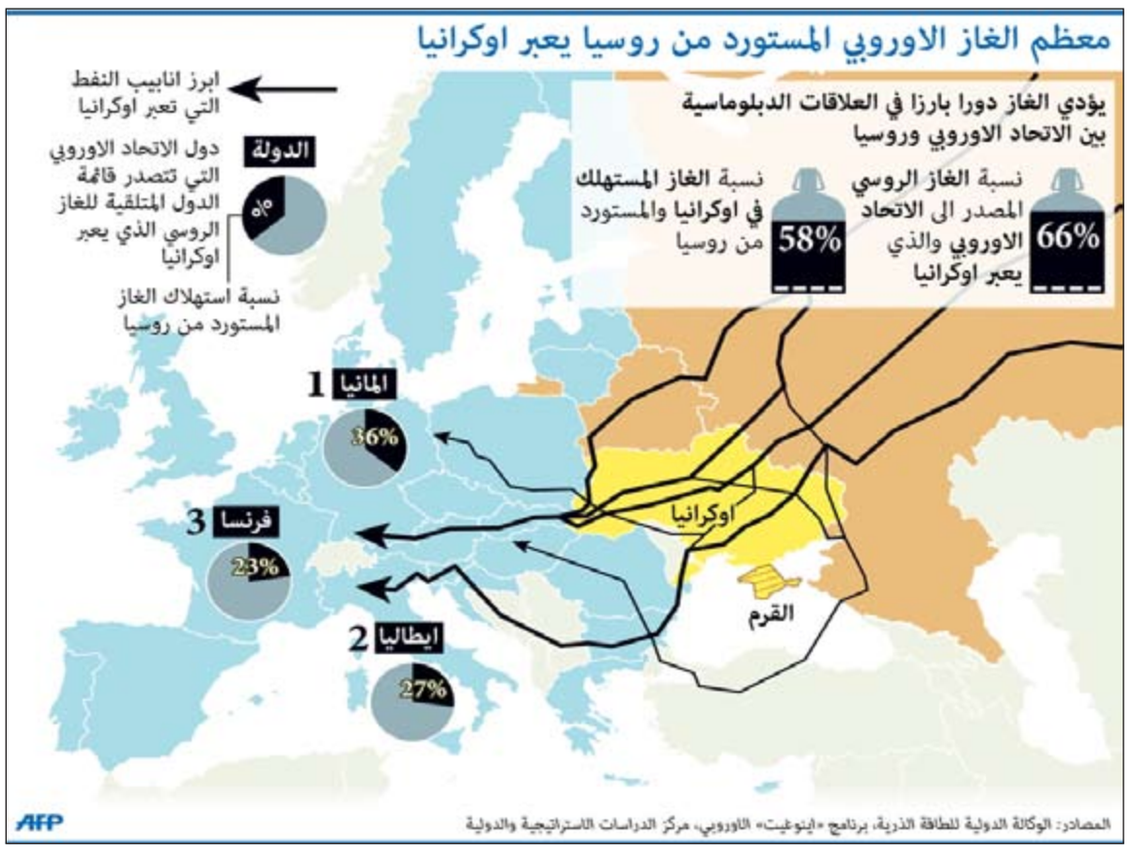

بريجنسكي: روسيا تبتز أميركا والغرب بالتهديد بقطع إمدادات الغاز

«الكونغرس» يمنع دخول سفير طهران في الأمم المتحدة

واشنطن تحذر موسكو من مقايضة سلع بالنفط الإيراني

عواصم ـ وكالات: حذرت الولايات المتحدة روسيا من أن مقايضة النفط ببضائع مع إيران سيعرض موسكو للعقوبات الأميركية.

وأبلغ وزير الخزانة الأميركي جاك لو نظيره الروسي أنطون سيلوانوف، بأن أي اتفاق قد تبرمه موسكو مع إيران لمقايضة النفط ببضائع قد يقع تحت طائلة العقوبات الأميركية.

وقال مسؤول في وزارة الخزانة الأميركية في بيان امس ان «الوزير لو أكد مجددا على بواعث قلقنا البالغ فيما يتعلق بتقارير عن اتفاق محتمل بين روسيا وإيران لمبادلة النفط ببضائع». وأضاف: «إنه أوضح أن مثل هذا الاتفاق يمكن أن يؤدي إلى فرض عقوبات على أي مؤسسة أو شخص ضالع في أي تعاملات ذات صلة». وأبلغ الوزير الأميركي نظيره الروسي أيضا بأن إبرام مثل هذه الصفقة سيتعارض مع الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين إيران والدول الست الكبرى وبينها الولايات المتحدة وروسيا وتعهدت بموجبه طهران بكبح برنامجها النووي مقابل تخفيف محدود للعقوبات الغربية.

وكانت إيران وروسيا أحرزتا تقدما بشأن اتفاق مقايضة تقدر قيمته بنحو 20 مليار دولار تزود موسكو بموجبه طهران بمعدات وبضائع روسية مقابل نفط إيراني، حسبما قالت «رويترز» الاسبوع الماضي. من جهة أخرى، نقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية عن عضو الفريق النووي المفاوض حميد بعيدي نجاد، أن طهران ستتسلم الدفعة الخامسة من أرصدتها المجمدة والتي تبلغ 450 مليون دولار، في 26 ابريل الجاري، مشيرا إلى أنه بعد تسليم هذه الدفعة سيبلغ إجمالي الأموال التي تم الإفراج عنها مليارين و650 مليون دولار.

وقال إن الحسابات المصرفية الإيرانية في البنوك اليابانية والسويسرية والتي لم تشملها العقوبات، باتت نشطة وتجري حاليا الإجراءات اللازمة لتسجيل طلبات شراء السلع الأساسية والأدوية والمحاصيل الزراعية بدفع أثمانها من الأرصدة المجمدة. وفي تصويت نادر بالإجماع، أقر مجلس النواب الأميركي تشريعا يهدف إلى منع مرشح ايران لتولي منصب رئيس بعثة طهران لدى الامم المتحدة حامد أبوطالبي من تلقي تأشيرة لدخول الولايات المتحدة، حيث رفع الكونغرس بمجلسيه مشروع القانون إلى الرئيس الأميركي باراك أوباما ليوقع عليه من أجل أن يصبح قانونا، حسبما أفاد الموقع الإلكتروني لصحيفة «ذي هيل».

وكان مجلس الشيوخ اعتمد تشريعا مماثلا مطلع الأسبوع الجاري. وقبل تصويت مجلس النواب، رفض المتحدث باسم البيت الأبيض جاي كارني الكشف عما إذا كان أوباما سيرفض مشروع القانون إذا ما تم تمريره أم لا، مؤكدا: «ما أستطيع أن أقوله لكم هو أننا أوضحنا (موقفنا) وأبلغنا الإيرانيين بأن الاختيار الذي قدموه غير قابل للتطبيق».

وأوضح كارني أن الخلاف حول السفير الإيراني ليس له تأثير واضح على المباحثات النووية مع إيران، قائلا: «إن هذا يعد قضية واحدة فقط من بين عدة خلافات جدية مع طهران».

الأمم المتحدة تبلغ فلسطين بضمها لعضوية معاهدات ومواثيق دولية

إسرائيل تُشدد إجراءاتها العقابية ضد الفلسطينيين والسلطة تعتبرها «قرصنة وسرقة»

عواصم ـ وكالات: أعلن مسؤول إسرائيلي أن حكومة بنيامين نتنياهو بدأت في اتخاذ مزيد من الإجراءات العقابية ضد السلطة الفلسطينية، ردا على قرار الأخيرة بالانضمام إلى 15 معاهدة واتفاقية دولية. ونقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية، عن المسؤول الاسرائيلي، الذي لم تحدد هويته، قوله إن الإجراءات تشمل وقف تحويل عائدات جمارك تجمعها إسرائيل على معابرها نيابة عن السلطة الفلسطينية والتي تزيد على 100 مليون دولار شهريا، كما يشمل القرار الاسرائيلي حجب الديون المستحقة لشركات ومؤسسات إسرائيلية على السلطة الفلسطينية، وتقدر بعشرات ملايين الدولارات من هذه الأموال.

وأضاف المسؤول الاسرائيلي أن القرار يشمل تجميد تطوير حقول الغاز على شواطئ قطاع غزة، ووضع حدود على ودائع البنوك الخاصة بسلطة الحكم الذاتي الفلسطينية في إسرائيل.

ولفت الى ان إسرائيل أبلغت الفلسطينيين بهذه القرارات بواسطة رئيس الادارة العسكرية الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية.

وتأتي هذه التطورات، بعد إخفاق رابع لقاء فلسطيني ـ اسرائيلي برعاية أميركية عقد امس الاول، خلال أسبوع في تحقيق أي تقدم، وقبل نحو 3 أسابيع على انتهاء المدة التي منحتها الإدارة الأميركية، الراعي الرئيسي لهذه المفاوضات، والمقررة أواخر الشهر الجاري للتوصل لاتفاق اطار بين الجانبين.

واعتبر كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات هذا القرار بمنزلة «قرصنة إسرائيلية وسرقة لأموال الشعب الفلسطيني وخاصة دافعي الضرائب وانتهاك للقانون الدولي والأعراف الدولية من قبل اسرائيل». وأضاف انه «في حين تقوم دولة فلسطين بتعزيز مكانة القانون الدولي وتوقع على اتفاقيات تحترم القانون الدولي، تستمر اسرائيل في انتهاكاتها لهذا القانون وقرصنتها بقوة الاحتلال ضد القانون الدولي وضد شعبنا»، حسبما اوردت فرانس برس. في غضون ذلك، اعتبر الرئيس الفلسطيني محمود عباس قبول انضمام فلسطين الى اتفاقيات جنيف الأربع كدولة متعاقدة «تاريخا جديدا ويوما تاريخيا».

وأوضح كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات لوكالة فرانس برس ان «الرئيس عباس تسلم امس رسالة موقعة من رئيس الاتحاد السويسري يعلمه فيها انه تم إيداع صك انضمام دولة فلسطين الى مواثيق جنيف الأربعة لعام 1949 والى البروتوكول لعام 1977 اعتبارا من يوم الثاني من أبريل الجاري».

وتابع عريقات ان عباس تسلم أيضا رسالة من الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون تبلغه ان «صكوك الانضمام الى 13 معاهدة وميثاقا دوليا تمت يوم الثاني من ابريل الجاري».

وحسب هذه الرسالة، ستصبح دولة فلسطين عضوا كاملا في 11 ميثاقا في الثاني من مايو المقبل وعضوا كاملا في ميثاق حماية الطفل في السابع من الشهر نفسه وعضوا كاملا في الميثاق ضد الإبادة الجماعية في الثاني من يوليو القادم.

تحليل إخباري

لماذا تركيا معنية ومتأثرة بـ «أزمة القرم» أي انعكاسات؟! أي خيارات؟!

بيروت: تشعر تركيا بقلق كبير من ضم شبه جزيرة القرم إلى روسيا، الضفة الشمالية المقابلة لها على البحر الأسود، وذات الصلة التاريخية القديمة والشائكة بها، وموضوع حربين كبريين بين الإمبراطوريتين الروسية والعثمانية، ومحل علاقات حساسة بين الدولتين الحديثتين. جبهة جديدة تفتح في وجه تركيا فتزيد علاقاتها مع روسيا تعقيدا وحساسية. فتركيا معنية بأزمة القرم ومن أكثر الدول تأثرا بها لأسباب عدة مهمة:

● وجود أقلية مسلمة تتارية ناطقة بالتركية تشكل حوالي 14٪ من مجموع سكان الجزيرة، ولهذه الأقلية علاقة تاريخية وسياسية عميقة مع «أمها الحنون» تركيا. تاريخيا لعبت الوحدات التتارية في الجيش العثماني دورا مهما، وقد ساهم المثقفون منهم في تطوير اللغة التركية، لذلك لا يمكن تركيا البقاء غير مبالية بمصيرهم في الجزيرة، وعليها التعامل مع قضيتهم بأقصى قدر من الرعاية. فمسلمو القرم باتوا في مرمى مخالب الروس، وهي متخوفة من محاولة روسيا القضاء على التتار في الجزيرة إذا تسببوا في مشاكل من أي نوع لموسكو، لكن حتى الآن تحاول روسيا استرضاءهم بإرجاع ممتلكاتهم القديمة، وإذا تم هذا فسيكون أمرا جيدا، لكن حتى الآن يبقى هذا مجرد كلام فقط.

● تأثير أزمة القرم على العلاقات التركية الروسية، فتركيا وروسيا على طرفي النقيض في هذه المسألة، لأن تركيا بجانب المعارضين لضم الجزيرة لروسيا، وإذا مضت في هذا الخيار تعرض نفسها لخطر الاصطدام بروسيا التي توفر غالبية الغاز الطبيعي التركي، وإذا توقف هذا سيكون له تأثير سلبي على الاقتصاد التركي، خاصة أن العلاقات الاقتصادية بين الدولتين كبيرة.

● اشتعال الصراع بين الولايات المتحدة وروسيا حول أوكرانيا من المرجح أن يجعل الأزمة السورية غير قابلة للحل وتزيد من الصداع التركي الذي تسببه هذه الأزمة، خصوصا أن روسيا تقف بصلابة وراء الرئيس بشار الأسد من أجل أن تحافظ على قاعدتها البحرية في ميناء طرطوس. وتركيا لن ترغب في أن تصبح سورية ورقة مساومة في المفاوضات بين روسيا وأميركا حول القرم، فقد تمر تركيا بصعوبات عديدة إذا لم تطبق سياساتها بشأن سورية، لذا فعلى الدولتين إبعاد مواقفهما المتباينة حول أزمة القرم كما أبعدوها بشأن الأزمة السورية، حتى لا تؤثر في المجالات الأخرى.

إذا تأثرت العلاقات الروسية التركية، سيضاف عامل جديد يعقد السياسة الخارجية التركية التي تواجه المشاكل في سورية ومصر إسرائيل والعراق. كما أن المواجهة بين روسيا والغرب حول أوكرانيا ذكرت تركيا بالمنطقة المتقلبة التي توجد فيها، حيث يمكن لتطورات الأحداث أن تغير المعادلة الجيوستراتيجية بشكل غير متوقع في المنطقة.

● القاعدة العسكرية الروسية في القرم لا تهدف فقط لحماية المصالح الروسية في أوكرانيا وحدها، بل هي إحدى أهم فرصها للتحرك في مياه البحر الأسود والانتقال عبر المضايق التركية إلى المياه الدافئة في حوض المتوسط وإنشاء خط ربط بين هذه القاعدة وقاعدتها الموجودة في طرطوس السورية.

● تركيا قلقة من احتمالات التوغل العسكري الروسي في دول كأستونيا وأبخازيا وجورجيا والشيشان، أو تشكيل حلف روسي على غرار الاتحاد السوفييتي السابق. وتخشى تركيا من النفوذ الروسي المتنامي في العالم والشرق الأوسط مما سيؤدي في نهاية المطاف إلى مطالبة روسيا باستعادة مضيقي البوسفور والدردنيل بعد بسط تركيا لنفوذها على تلك المضايق البحرية، وتخشى تركيا من نشر قوات روسية لاستعادة المضايق. إن الممرات المائية التي تربط بين تركيا وبلغاريا واليونان مازالت تمثل ورقة الضغط الرئيسية ضد الأتراك في حال تمدد النفوذ الروسي، خصوصا مضيق البوسفور ومضيق الدردنيل الذي يربط بين قارة آسيا وأوروبا. وقبرص مازالت، وهي جزيرة صغيرة متنازع عليها بين تركيا واليونان، تمثل تحديا كبيرا لتركيا بسبب عدم اعتراف الأمم المتحدة بالجزء التركي من الجزيرة.

وتتخوف تركيا من تعميم نظرية الدومينو السلبية، وتكرار الاستفتاءات في مناطق متنازع عليها، ومن ذلك مصير مقاطعة ناغورنو قره باخ الأرمنية، إضافة إلى ما يمكن أن يطالب به أكراد تركيا من تقرير المصير وبالحد الأدنى بالحكم الذاتي.

تعرف أنقرة أنها أمام امتحان صعب مرة أخرى، خصوصا بعدما تراجعت نظرية «العمق الاستراتيجي» التي أطلقها داود أوغلو قبل سنوات، وهي اليوم أمام مأزق آخر يريد البعض أن يحوله إلى «حفرة استراتيجية» تعد لتركيا في القرم.

لذلك هي أمام خيارات بالغة الصعوبة حيال تأزم المشهد أكثر فأكثر في الإقليم على رغم أن السيناريوهات كثيرة ومتعددة:

1ـ قرار تركيا عدم الاعتراف باستفتاء القرم يدخلها في معمعة العقوبات التي فرضتها أميركا وأوروبا على روسيا لا سيما حركة الأشخاص. فهل ستلتزم بها كونها من دول المحور الغربي، أم تكتفي بتسجيل موقف فقط؟

● هناك علاقاتها التجارية الواسعة مع روسيا التي تصل إلى 40 مليار دولار في العام الواحد وحاجتها الماسة إلى الطاقة الروسية تحديدا، فما الذي ستختاره إذا ما فشلت في الجمع بين حماية علاقاتها مع موسكو وإقناعها بالتخلي عن لغة التصعيد في الإقليم، والضغوطات الغربية بعدم التنكر للخدمات المقدمة لتركيا في أكثر من ملف وأزمة؟ وهل ستغرد خارج السرب إذا ما طالبها الأطلسي بفتح أبواب مضايقها أمام سفنه الحربية حتى ولو كانت اتفاقية «مونترو» الدولية تعطيها حق الرفض؟

● هناك علاقاتها مع أميركا التي حاولت إقناع الأتراك بإشراكها في استراتيجيات حوض البحر الأسود منذ سنوات فرفضت أنقرة لتجنب النقمة الروسية، لكن الصورة هذه المرة مختلفة تماما. واشنطن تريد حماية قرار التحول السياسي الأوكراني الجديد لصالح الغرب، ولن تسمح لتركيا بتهديد هذا الخيار أو تعريضه للخطر حتى ولو كان الثمن إغضاب الروس أو التخلي عن كثير من التعهدات والضمانات المقدمة حول إبقاء حوض البحر الأسود بعيدا عن أي تدخل خارجي.

2ـ تركيا التي أفرحها تفكك الاتحاد السوفييتي في أواخر الثمانينيات لخروجها من دائرة الخطر والتهديد الدائم والاستنفار العام للمواجهة العسكرية مع موسكو في أي لحظة، وتراجع الروس عن مطالبتهم الدائمة بتعديل اتفاقية «مونترو» لاستخدام المضايق البحرية بعد هدنة استراتيجية طويلة في حوض البحر الأسود، تدرك أنه من الصعب الاستمرار في سياسة إرضاء الجميع والانفتاح على الجميع مرة واحدة في حال تأزم الوضع أكثر فأكثر. اليوم ترى تركيا أن الأحداث تبدو وكأنها تعيد نفسها. فحماية مواطني القرم من ذوي الإثنية الروسية أو الناطقين باللغة الروسية قد استبدل بحماية الرعايا الأرثوذكس، وتأمين منفذ على البحر الأسود لم يزل هو حلم روسيا وهدفها الاستراتيجي الأبدي.

ويتعاظم قلق الأتراك اليوم بشعورهم بالمسؤولية التاريخية والجغرافية الملقاة على عاتقهم بحتمية الحفاظ على توازن القوى في البحر الأسود والمضائق التركية كونهم المؤتمنين على اتفاقية «مونترو» التي تنظم عبور السفن الحربية في البحر الأسود.

ولايزال ماثلا بقوة في ذاكرة الأتراك رد الفعل الروسي بالأمس القريب عندما سمحت تركيا لسفن «الناتو» الحربية بعبور البحر الأسود بعدما غزا الروس جورجيا العام 2008. يومها سارعت موسكو إلى توقيف آلاف الشاحنات التركية على المراكز الحدودية الروسية كتذكير بسيط لكنه مؤلم بعواقب تحدي روسيا.

واليوم ليس الأمر مختلفا عن العام 2008 لناحية العصا الاقتصادية الغليظة التي يمكن لموسكو أن تلوح بها لأنقرة إذا ما حاولت تحدي التحركات الروسية في أوكرانيا.

بل لعل العصا اليوم أقوى وأكثر إيلاما كون روسيا تزود تركيا بنحو 60٪ من احتياجاتها من الغاز الطبيعي.

كما أن الاقتصاد التركي، الذي بدأت علامات التعب تظهر عليه جراء الأزمة الاقتصادية الأوروبية والأزمة السورية والعلاقات السياسية السيئة مع العراق ومصر وغيرهما، إضافة إلى التخبط السياسي الداخلي، بات آخر ما يحتاجه اليوم هو خناق جديد مشدد وموجع من البوابة الروسية هذه المرة.

وعليه، إن أقصى ما يمكن لأنقرة فعله اليوم هو الدعم المعنوي (الخطابي) لتتار القرم الذين يبلغ عددهم حوالي 300 ألف. ومن غير المرجح أن تذهب التحركات التركية أبعد من ذلك في تحدي موسكو. فتركيا اليوم تفتقر إلى الوزن الجيوسياسي (لاسيما الاستقلال في مجال الطاقة) حتى يمكنها مواجهة الدب الروسي القادم من الشمال الشرقي خاصة مع التردد الأميركي والضعف الأوروبي والوضع الداخلي، خصوصا أن تركيا تواجه صعوبات في محاولتها موازنة روسيا في القوقاز من خلال علاقاتها مع أذربيجان وجورجيا.

هي جبهة جديدة تفتح بوجه تركيا في علاقتها المعقدة أصلا مع روسيا. جبهة لم تكن تركيا تتوقعها، ولم تكن بحاجة لها في خضم الملفات السياسية الداخلية المفتوحة على احتمالات شتى.